

إبداعه، فأخذ بعضهم يستلهم لكل موقف معاصر حالة مشابهة له من ماضي الشعر البعيد، الذي يرجع الى أيام جاهلية العرب، يوم كانوا ينسبون دور الشاعر الى المنبر السياسي الذي ينتمي إليه.

هكذا فهم رسالة الشعر في المجتمع المعاصر واحد من ممثلي الحزب الدستوري بالذات، وهو محمد محيي الدين. (28)

والواقع أن حركة التجديد في الشعر في تلك الاونة لم تكن تنفصم عن الحركة الاجتماعية، ونضال القوى التقدمية في المجتمع التونسي ضد الجمود والخمول، وكل ما كان يحرك البلاد لكي تخلص نفسها من التخلف والاضطهاد.

النثر الفني

وربما لهذا السبب يبدو النثر الفني أقل إنتاجا من الفنون الأخرى، حيث تندمج مهمة الكتابة السياسية والكتابة الاجتماعية والأدب معا، وقد أمكن استخدام هذا النموذج الأخير في الكتاب السياسي الذي ألفه واحد من قادة الحركة الوطنية التونسية، هو عبد العزيز الثعالبي (1874 - 1944)، وذلك هو كتاب « تونس الشهيدة » الصادر عام 1919، والذي نشر في باريس غفلا من التوقيع، قد استطاع به الثعالبي أن يضع أمام مؤتمر باريس الدولي قضية إعادة دستور 1881 الى تونس، ثم نشر في تونس بطريقة سرية. (29)

ولقد أحرز هذا الكتاب شهرة ضخمة، نتيجة نشر مقتطفات منه في الجرائد التونسية، وحتى تلك اللحظة لم يكن الثعالبي معروفا